مثل عليهم ادخلوا الباب باب القرية سجدا سجودا منحنا وقلنا لهم لا تعدوا
وفي قراءة بفتح العين وتشديد الدال وفيه ادغام التاء في الاصل في الدال
اي لا تعتدوا في السبت باصطياد الحيتان فيه واخذنا منهم ميثاقا غليظا
على ذلك فنقضوه فبما نقضهم ما زايدة والباء للسببية متعلقة بمحذوف
اي لعناهم بسبب نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم
الانبيا بغير حق وقولهم للنبي صلى الله عليه وسلم قلوبنا غلف لا تعي
كلامك بل طبع ختم الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون
الا قليلا منهم كعبد الله بن سلام واصحابه وبكفرهم ثانيا بعيسى و
كررا لما للفصل بينه وبين ما عطف عليه وقولهم على مريم بهتانا عظيما
حيث رموها بالزنا وقولهم متعمدين انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم
رسول الله في زعمه اي بمجموع ذلك عذبناهم قال تعالى تكذيبا لهم في قتله
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم المقتول والمصلوب وهو صاحبهم
بعيسى اي القى الله عليهم شبهه فقتلوه اياه فقتلوه وان الذين اختلفوا
فيه اي في عيسى لفي شك منه من قتله حيث قال بعضهم لما رأوا المقتول
الوجه وجه عيسى والجسد ليس بجسده فليس به وقال اخرون بل هو
هو ما لهم به بقتله من علم الا اتباع الظن استثنا منقطع اي لكن هم
يتبعون فيه الظن الذي تخيلوه وما قتلوه يقينا حال موكدة لنفي
القتل بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا في ملكه حكيما في صنعه
وان ما من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به بعيسى قبل موته اي
الكتابي حين يعاين ملايكة الموت فلا ينفعه ايمانه او قبل موت
عيسى لما ينزل قرب الساعه كما ورد في حديث ويوم القيمة يكون
عيسى عليهم شهيدا بما فعلوه لما بعث اليهم فبظلم اي بسبب ظلم من
الذين هادوا اصله اليهود حرمنا عليهم طيبات احلت لهم هي التي في
قوله حرمنا كل ذي ظفر الاية وبصدهم الناس عن سبيل الله دينه
صدا كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه في التوراة واكلهم اموال

الناس

الناس بالباطل بالرشى في الحكم واعتدنا للكافرين منهم عذابا
اليما ولكن الراسخون الثابتون في العلم منهم كعبد الله بن
سلام والمؤمنون المهاجرون والانصار يؤمنون بما انزل اليك وما
انزل من قبلك من الكتب والمقيمين الصلاة نصب على المدح وفي
بالرفع والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الاخر اولئك سنؤتيهم
بالنون واليا اجرا عظيما هو الجنة انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبيين من بعده وكما اوحينا الى ابراهيم واسماعيل
واسحاق ابنه ويعقوب بن اسحاق والاسباط اولاده وعيسى وايوب
ويونس وهارون وسليمان واتينا اباه داود زبورا بالفتح اسم
للكتاب الموتى والضم مصدر بمعنى مزبورا اي مكتوبا وارسلنا رسلا
قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك روي انه
تعالى بعث ثمانية الاف من بني اسرايل واربعة الاف من ساير الناس
قاله الشيخ في سورة غافر وكلم الله موسى بلا واسطه تكليما
رسلا بدل من رسلا قبله مبشرين بالثواب من امن ومنذرين با
لعقاب من كفر ارسلناهم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
بعد ارسال الرسل اليهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع ايات ك
ونكون من المومنين فبعثناهم لقطع عذرهم وكان الله عزيزا في
ملكه حكيما في صنعه ونزل لما سيل اليهود عن نبوته صلى الله
عليه وسلم فانكروه لكن الله يشهد بنبوتك بما انزل اليك
من القران المعجم انزله ملتبسا بعلمه اي عالما به او وفيه علمه و
الملايكة يشهدون لك ايضا وكفى بالله شهيدا على ذلك ان
الذين كفروا بالله وصدوا الناس عن سبيل الله دين الاسلام
بكتمهم نعت محمد صلى الله عليه وسلم وهم اليهود قد ضلوا ضلالا بعيدا
من الحق ان الذين كفروا وظلموا بنبيه بكتمان نعته لم يكن الله
ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا من الطرق الا طريق جهنم اي الطريق

Copyright © King Saud University